

مؤتمر نزع السلاح

مذكرة شفوية مؤرخة 18 أيلول/سبتمبر موجهة من البعثة الدائمة للاتحاد الروسي إلى الأمانة العامة لمؤتمر نزع السلاح، تحيل عليها تعليق إدارة الإعلام والصحافة بوزارة خارجية الاتحاد الروسي بشأن حالة السيد أليكسي نافالني

تتقدم البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف تحياتها إلى الأمانة العامة لمؤتمر نزع السلاح، سعادة السيدة تاتيانا فالوفايا، وتشرف بأن تحيل عليه تعليق إدارة الإعلام والصحافة بوزارة خارجية الاتحاد الروسي بشأن حالة السيد أليكسي نافالني. وستكون البعثة الدائمة للاتحاد الروسي ممتنة للغاية إن أمكن إصدار هذا التعليق بوصفه وثيقة رسمية لمؤتمر نزع السلاح لعام 2020 وتعميمه على جميع الدول الأعضاء والدول المراقبة في المؤتمر. وتغتنم البعثة الدائمة هذه الفرصة لكي تعرب مجدداً عن أسى آيات تقديرها للأمانة العامة لمؤتمر نزع السلاح وللأمانة.



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.20-12325(A)



* 2 0 1 2 3 2 5 *

تعليقات إدارة الإعلام والصحافة بوزارة الخارجية الروسية بشأن حالة السيد أليكسي نافالني (17 أيلول/سبتمبر 2020)

أحطنا علماً بالجدل الدائر بإيعاز من برلين وباريس وستوكهولم، وربما واشنطن، باعتبارها "الحارس" الرئيسي للقيم على "التضامن" الأوروبي الأطلسي في العالم، بشأن الطلبات التي قدمها مكتب المدعي العام الروسي ووزارة الخارجية فيما يتعلق بالنتائج التي تم التوصل إليها في المختبرات التي حددتها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في جمهورية ألمانيا الاتحادية، وفرنسا والسويد بشأن التسميم المزعوم لأليكسي نافالني بواسطة عامل من مجموعة نوفيتشوك.

وإننا نرى من السليبي للغاية أن ترفض جمهورية ألمانيا الاتحادية التعاون مع وكالات إنفاذ القانون الروسية، وأن تنقل المواد البيولوجية للسيد نافالني سراً إلى شريكها اللذين تثق بهما. ومن الواضح أن ذلك تم لأسباب سياسية حتى يتسنى لباريس وستوكهولم تأكيد اتهامات برلين التي لا أساس لها ضد روسيا.

من الصعب اليوم عدم التذكير بأحداث عام 2018 عندما أكدت لنا السويد، في ذروة الهستيريا التي اجتاحت الغرب بشأن "قضية سكريبال"، أن مختبر الأبحاث التابع للوكالة السويدية لأبحاث الدفاع في بلدة أوميا، الذي أكد الآن "تسميم" السيد نافالني، لم يكن لديه ولا يمكن أن يكون لديه أي عينات من نوفيتشوك. والواقع، كما اتضح، أن الأخصائيين السويديين كانوا مؤهلين بما يكفي ليقرروا "بدقة بنسبة 100 في المائة" وجود هذا العامل السام في المواد البيولوجية للمدّون الروسي. وعلى حد تعبير السيدة آسا سكوت، ممثلة الوكالة، في حديثها إلى صحيفة دير شبيغل، إن بإمكانهم "أن يؤكدوا بوضوح أن العينة المأخوذة من السيد نافالني كانت تحتوي على سم عصبي من مجموعة نوفيتشوك. والسميات العصبية من مجموعة نوفيتشوك سامة للغاية. فقطرة واحدة يمكن أن تقتل".

وفي ضوء هذه الخلفية، من الواضح أن الممثلين الرسميين للأمانة الفنية لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، طوال الأسبوع الماضي، تجاهلوا ببساطة الرد على أسئلتنا، قائلين إن المنظمة ليست معنية بهذه القضية إطلاقاً. وفي الوقت نفسه، كان الفريق الفرنسي - الأنغلو ساكوني من الموظفين الذين يهيمنون على الأمانة الفنية ينفذ "عملية" سرية كاملة لجمع مواد بيولوجية إضافية من السيد نافالني، قُدمت للتحليل إلى مختبرين آخرين عيّنتهما منظمة حظر الأسلحة الكيميائية. ولن نفاجأ إذا كان المختبران في نهاية المطاف هما مختبر سبيتز السويسري ومختبر بورتون داوون البريطاني اللذين ظهرا بشكل بارز في "قضية سكريبال".

يؤسفنا أن نقول إن البلدان الغربية تجاوزت جميع الخطوط وعمدت إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي كانت مرجعاً ذات يوم فحوّلتها إلى أداة قذرة لتنفيذ مخططاتها المدمرة.